Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونستنتج من الحوار الذي دار بينه وبين سعيد بن جبير، إن الحجاج بدأ حديثه بإثارة سعيد وإرهابه بقوله: شقي بن كسير وشقيت أمك وشقيت أنت... الخ. ثم أخذ يتدرج معه بالاسئلة وبالحاح علّه يجيب إجابة توجب قتله، وهذا ما كان يرمي إليه، وكانت الأسئلة مركزة ومحددة بحيث كان الحجاج يتوقع عند كل سؤال سقوط سعيد في الزلل. فسؤاله مثلاً: فما قولك في علي أهو في الجنة أم هو في النار؟ كان يفترض أن يقول: في الجنة مثلاً، وهذه الاجابة تكون كافية لاعدامه. وإن قال في النار، يمكن إستغلال هذه الاجابة لاعدامه أيضاً. لأنه كان يحارب مع ابن الاشعث مع شيعة علي. ولما تخلص من هذه الاجابة، حاول إحراجه بسؤال آخر. فما قولك في الخلفاء؟ ولما أحسن التخلص أيضاً، ألح عليه بسؤال جديد، أحرج من الاسئلة السابقة: فأيهم أعجب إليك؟ وكأنه يريد منه أن يقر بأفضلية علي، على عثمان أو عثمان، على عليّ. ولما أعياه، نفّذ الحجاج القرار الذي كان متخذه ضمناً وسلفاً.

أما سعيد بن جبير، فقد كان في كل مرة يختار الجواب الواقي الذي ينقذه من الاحراج، لاجئاً إلى مضمون ديني، فبدلاً أن يكون هو المحرج، ينقل الاحراج إلى الحجاج، وان دل هذا على شيء فإنما يدل على رباطة جأش وذكاء وسعة معرفة وقوة إيمان، وقد قال أحمد بن حنبل: قتل الحجاج سعيد بن جبير وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه[1].

4 ـ عبد الله بن معاوية[2]

عبد الله بن معاوية طالبيّ، هاشمي الابوين، كريم المحتدين، شبّ على

---

(1) ابن خلكان ـ **وفيات الأعيان** 2/ 374.

(2) هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. طلب الخلافة في أواخر دولة بني أمية سنة 127 هـ بالكوفة، وبايع له بعض أهلها، وخلعوا طاعة بني مروان، وأتته بيعة المدائن، ثم قاتله عبد الله بن عمر والي الكوفة سنة 128 هـ فتفرق عنه أصحابه، فخرج إلى المدائن، فغلب على حلوان والجبال وهمذان وأصبهان والريّ. وقصده بنو هاشم كلهم حتى أبو جعفر المنصور. فسير أمير العراق (ابن هبيرة) الجيوش لقتاله، فانهزم إلى شيراز ومنها إلى هراة، فقبض عليه عاملها وحبسه. الاعلام 4/ 139 وقارن **بالأغاني** 12/ 315.